قنوان بكسر القاف وفي الجماعة ايضا قنوان وليستوي فيه التثنية والجمع ثم يظهر الفرق بينهما في رواية ابي ذر حيث تكرر عنده صنوان مع كسر نون الاول ورفع الثانية التي هو نون الجمع الجاري عليها الاعراب تقول في التثنية هذان قنوان بالكسر واخذت قنوين في النصب وضربت بقنوين في الجر فتقلب الف التثنية فيهما وتقول في الجمع هذه قنوان بالرفع لانه في حالة الرفع واخذت قنوانا بالنصب وضربت بقنوان بالجر ولا يتغير فيه الالف والاعراب يجري على النون وحصل الفرق ايضا بالاضافة فان نون التثنية تحذف دون نون الجمع وسقطت قنوان الثانية لغير ابي ذر مثل صنوان وصنوان في التثنية والجمع والكسر في التثنية والحركات الثلاث في الجمع وهو بكسر الصاد المهملة وسكون النون واصله ان تطلع نخلتان من عرق واحد ولابي ذر صنوان بالرفع والتنوين وهذه التفاسير المذكورة تقدم بعضها على بعض في بعض النسخ وموخر في اخرى وساقط بعضها من بعض

ن نافع ٥ بالتنوين

وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو في قوله تعالى المفاتح جمع مفتح بفتح الميم وهو الخزانة او جمع مفتح بكسر الميم وهو المفتاح بالتبات الالف وجمعه مفاتيح بياء بعد الالف وقرأ بها ابن السميقع وهو الالة التي يفتح بها فعلى الاول يكون المعنى وعنده خزائن الغيب وهذا منقول عن السدي فيما رواه الطبري وعلى الثاني يكون قد جعل للغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح هي التي يتوصل بها الى ما في الخزائن المستوثق منها بالاغلاق فمن علم كيفية يفتح بها ويتوصل الى ما فيها فهو عالم وكذلك ههنا ان الله تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم يغب عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره وهذا هو الفائدة في التعبير بعنده وفيه رد على المنجم المخذول الذي يدعي علم الغيب والفلسفي المطرود الذي

يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات وجوز الواحدي انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح اي وعنده فتوح الغيب اي يفتح الغيب على من يشاء من عباده ويطلق المفتاح على المحسوس والمعنوي وفي حديث انس بما صححه ابن حبان ان من الناس مفاتيح للخير ومغاليق للشر وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى القرشي العامري الاويسي قال حدثنا ابو بكر ابن اخي شعبة بسكون العين ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب بوزن مساجد اي خزائن الغيب خمس لا يعلمها الا الله من ادعى علم شيء فقد كفر بالقرآن العظيم وذكر خمسا وان كان الغيب لا يتناهى لان العدد لا ينفي زائدا عليه او لان هذه الخمس هي التي كانوا يتعنون علمها ان الله عنده علم الساعة اي علم قيامها فلا يعلم ذلك نبي مرسل ولا ملك مقرب لا يجليها لوقتها الا هو ومن ثم انكر الداودي على الطبري دعواه انه بقي من الدنيا من هجرة المصطفى نصف يوم وهو ضعيف مائة عام قال وتقوم الساعة لان دعواه مخالفة لصريح القرآن والسنة ويكفي في الرد عليه ان الامر وقع بخلاف ما قال فقد مضت ضعف مائة سنة ثم ثلاث مائة وزيادة لكن الطبري تمسك بحديث ابي ثعلبة رفعه لن تعجز هذه الامة ان يوخرها الله نصف يوم الحديث اخرجه ابو داود وغيره لكنه ليس صريحا في انها لا توخر اكثر من ذلك وينزل الغيث فلا يعلم وقت انزاله من غير تقدم ولا تاخر ضرورة في بلد لا تجاوزه الا هو لكن اذا امر به علمته الملائكة الموكلون به ومن شاء الله من خلقه ويعلم ما في الارحام بما يريد ان يخلقه اذكرا ام انثى ام ناقص لا احد سواه لكن اذا امر يكونه ذكرا او انثى او شقيا او سعيدا علمه الملائكة الموكلون بذلك ومن شاء الله من خلقه وما تدري نفس ماذا تكسب غدا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)